تحيَّة للمؤتمر وللمؤسس الزعيم بذكراه المجيدة الـ35

أ.د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور *

يُقاس نجاحُ أيَّة فكرةٍ سياسية تنظيمية نهضوية لأيَّة فئة اجتماعية شعبية في أي مكان من بقاع الأرض بمدى اقترابها من ذلك الوسط الشعبي الملتف حولها، والذي يتطلع إلى تحقيق آماله وأحلامه في الانعتاق الكلي من أوضاعه السياسية والاجتماعية والاقتصادية.. والجماهير في الغالب تتطلع إلى رمزية الفكرة التي تسلط حزمة ضوء على واقعها القائم، والانطلاق نحو فضاءات رحبة تحقق لها ذاتها انطلاقاً من تاريخها وواقعها والتطلّع نحو صنع مجدٍ وحياةٍ كريمةٍ للمستقبل.

فالجماهير عادةً ما تنظر في بداية الأمر لجاذبية الفكرة السياسية والثقافية بشكلٍ عفوي؛ بل إنها ترنو إلى بريقها بإعجاب وانبهار، ولكنها لا تنتظر طويلاً مستسلمةً لذلك البريق الصادر من حاملي مشاعل الفكر المُسوِّقين لها لغةً وتعبيراً وخطاباً.. فهذه الجماهير لديها مقدرة فائقة على التمييز بين الفكر الحصيف الذي يقود إلى تحقيق المنجزات، وبين لغة الديماغوجيا التي تستهلك الشعارات ليس إلَّا وتقود الجماهير إلى المزيد من الكوارث.

من هنا انطلق المؤسس علي عبدالله صالح ونخبة من السياسيين والمثقفين الكبار في بداية ثمانينيات القرن العشرين لتجسيد فكرة إنشاء وتأسيس حزب سياسي يمني وطني الهوى وحامل للهوية اليمنية الجامعة، ولا يقوم على ظاهرة الاستنساخ والنقل الميكانيكي لإنشاء الأحزاب التي راجت بضاعتها في ذلك الزمان، من قومية، أو يسارية متطرفة، أو دينية إسلاموية، أو أيٍّ من تلك الأحزاب العقائدية الجامدة، أكانت يساريةً أو يمينيةً بكل فروعها ومشتقاتها.

يتذكّر القارئ -وهنا الإبداع بكل تجلّياته- أنه تم تأسيس حزب أشبه بجبهةٍ وطنيةٍ تستظل القوى السياسية بظلها الواحد، ولكنها تتعايش مع فكرة التعددية الثقافية، والطبقية، والجهوية، دون الوقوع في شرك وشباك (العقدة أو العقيدة التنظيمية) التي كانت سبباً مهماً في تمزق وتشظّي الأحزاب اليمنية برُمَّتِها.

الكتلة الصلبة في ثقافة اليمنيين تنبع من هويتها الاجتماعية القبلية، والتي تم الحفاظ عليها لقرون من الزمان، لكنها تتماهى بحذر وثقة مع الإجتياح الجديد لمعطيات الحداثة والعولمة وتقارب الثقافات؛ وهنا مكمن التَّضاد..

لكن، ومن خلال قراءة متأنية لجهد الرعيل الأول من صُنَّاع فكر كتاب الميثاق الوطني، نجد أنهم جمعوا جمعاً مبدعاً وحصيفاً بين الثقافة المحافظة للكتلة الاجتماعية الأوسع والتقاليد المتوارثة والهوية العميقة المتأصّلة للإسلام المتسامح، وبين الانفتاح الحذر على الجديد (المُعَولَم) الذي يخدم التنمية والنماء والتطور، وبذلك صعد ونشأ هذا الحزب.

أدَّى القائد الفرد في التاريخ الإنساني دوراً محورياً في تطور المشاريع السياسية والثقافية والتنموية، وفي حالاتٍ عدة استطاع ذلك القائد أيّاً كان أن يغيِّر مجرى التاريخ بالنسبة لأمته وشعبه وفكرته.. وهنا في اليمن، وعلى مستوى بناء الدولة اليمنية الحديثة وتأسيس البناء التنظيمي لحزب المؤتمر الشعبي العام، كان الزعيم صالح قد ملأ الساحة باقتدار وبراعة.

كانت الأوضاع ومعطياتها اليمنية معروفةً وموثقةً لدى من يفهم، وموثقةً في كتب الإحصاء، في بدء عهده بالحكم والتأسيس؛ وهي تشير إلى كون الدولة حينئذٍ منهارةً تتصارع عليها قوى قبلية وحزبية متناحرة وتُدار بتدخلات خارجية مُعلنة. وكانت علاقاتها الإقليمية والدولية معقدةً جداً، أي أنها معدومة الإرادة الوطنية، واستطاع بحنكته المعروفة إخراج الجمهورية العربية اليمنية حينها من عنق الزجاجة وشرع بالتهيئة التي نقلت اليمن إلى مصاف البلدان الديمقراطية الناشئة، مع حضور تنموي لافت لا تخطئه العين المُبصرة.

في مثل لحظات الفرح المؤتمري هذه، بعيدهِ السنوي في شهرنا هذا، علينا أن نتذكر الهامات والقامات الكبيرة التي صنعت منجز بناء هذا الحزب العملاق.. وفي مثل هذه المناسبات فإن كل من يحرص على ديناميكية التواصل مع المستقبل للحزب عليه أن يؤصِّله دائماً بالمؤسسين الأوائل، حتى مع من اختلفنا معهم في الجوانب التنظيمية، فهو تاريخ مجيد يجب الحفاظ عليه وتدوينه للأجيال.

قدر المؤتمر الشعبي العام هو التصدِّي الدائم للمهام الوطنية الكبيرة؛ ولقد تَصَدَّى ويتصدى لتلك المهام الجليلة في مراحلَ متعددةٍ من التاريخ اليمني المعاصر.. وها هو اليوم يشارك جماهير الشعب وقيادات وقواعد وجماهير أنصار الله في مقاومة العدوان والاحتلال.. ومع مرور الوقت تتعاظم عليه المسؤولية في الجبهات الآتية:

أولاً: الحفاظ على تماسك الجبهة الداخلية.

ثانياً: عليه مسؤولية المشاركة الواسعة في رفد الجبهات بأية إمكانات تجهيزية مع الصماصيم من الرجال البواسل.

ثالثاً: عليه رسم استراتيجية عملية وواضحة لتحرير المحافظات اليمنية الواقعة تحت الاحتلال السعودي الإماراتي، وتطهيرها من دنس الجماعات العميلة والمرتزقة وتنظيمي القاعدة وداعش.

إن حزب المؤتمر الشعبي العام وزعيمه المؤسس علي عبدالله صالح يمتلكان رصيداً شعبياً وأخلاقياً واسعاً من الإنجازات السياسية والثقافية والتنموية في مسيرته الكفاحية الممتدة منذ التأسيس، مروراً بإنجازه الكبير وهو تحقيق الوحدة اليمنية المباركة، والدفاع عنها وتثبيتها، وليس آخر وقوفه اليوم هو وحلفائه مدافعاً ومقاوماً صُلباً عن اليمن العظيم ضد العدوان البربري السعودي الإماراتي، بشراكة وطنية أخلاقية مع حركة أنصار الله وحلفائهم بقيادة القائد السيد الحبيب/ عبدالملك بدر الدين الحوثي.

التحالف الاستراتيجي بين المؤتمر والأنصار تحالف رئيس وبالغ الأهمية على نحو استثنائي، ويجب تطويره إلى شراكة أوسع في كل المجالات وفي التهيئة بالذات لما بعد انتهاء العدوان؛ والله أعلم منا جميعاً.

«وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ»

* رئيس مجلس الوزراء

صنعاء في أغسطس 2017م

الميثاق
تأسست عام ١٩٨٢م

رئيس التحرير
محمد أفعم

chief@almethaq.net
benanaam@gmail.com

العدد (١٨٦٩)
الاثنين :٧/ ٨/ ٢٠١٧م
الموافق :١٤/ ذو القعدة / ١٤٣٨هـ

Issue (1869)
Monday:7 ugh. 2017
contact@almethaq.net

إتجاه

الأشلاء.. «لقّاطة الخزينة السودانية»..!!

عبدالله الصعفاني

استلفت نظري تسجيل صوتي لامرأة سودانية مثقفة ،وغيورة ، وناصحة تقدم في التسجيل مراجعة للرئيس السوداني عمر البشير حول موقفه من الزج بالشباب السوداني في محارق اليمن.. طمعاً في الفلوس.

◇ الحق أنها قالت وهي تراجع وتنصح بأدب - لا يستحقه البشير - كلاماً مركزاً مكثفاً استحضرت فيه مشاعر أمهات سودانيين يجري قبض أثمان دمائهم كأرخص ما في العالم من دماء وأرواح.

◇ تقول هذه المرأة السودانية لرئيسها: أوقفوا فضيحة استرخاص دماء شعبكم.. محرقة اليمن خطر على شبابنا وأنت تعرف ما حدث للمصريين أيام عبدالناصر.. حتى أن المصريين اليوم رفضوا دخول هذه الحرب على الطريقة السودانية ، فأعيدوا شباب السودان بأسرع مايمكن.

◇ وبلغة انتزعتها من قلوب أمهات السودان قالت : أتحدث بقلوب الأمهات.. احقنوا دماءنا.. فمنظر هؤلاء الشباب يدمي قلوب الأمهات السودانيات بعد أخذ كل هذه الكفاءات من دار فور ليُدفنوا في اليمن.

◇ إن عائلات من قتلوا في اليمن لم يعرفوا ما حصل لأبنائهم إلا في أخبار مصورة من اليمن ، كما أن كل عائلة قيل بأنها ستحصل على مائة ألف، لم تتلقَّ حتى تعزية في مقتل ابنها.. فضلاً عن كون أشلاء السودانيين في اليمن لم تجد من يدفنها.

◇ ومع أنه ليس في باعة الدماء مايثير الدهشة، إلا أنني أندهش من كلامها وهي تؤكد اعتراف بعض زبانية البشير من أعضاء حكومته وهم يصرّحون ويدافعون عن المتاجرة بدماء السودانيين بصفاقة القول:

إن من يموتون في اليمن هم «لقّاطة للخزينة السودانية».. فهل الأموال تنفع ثمناً للأشلاء في محرقة حرب على اليمن الذي أسمته باليمن المنكوب؟

◇ هذا موقف كما قالت غير أخلاقي.. موقف لا يشبه السودان، وفي حربٍ لا يعرف السودانيون أسبابها ودوافعها ، ولا حل لها إلا بالمفاوضات.. فلماذا هذا التورط ؟ وهل من تفسير لمقايضة استمرار المشاركة في الحرب برفع العقوبات على البشير؟

◇ ومما قالته: لا تنسَ أن السودان نقص ثمانية ملايين- في إشارة إلى مغامرات حروبه الداخلية فهل شارك العرب فيها؟

◇ هذا هو البشير بلسان إحدى أمهات السودان.. وهذا هو حال رئيس فاشل عاجز غير قادر على تفعيل ما كنا نسميه سلة الغذاء العربي فاكتفى من الرئاسة بالنخاسة.. نخاسة المتاجرة بدماء السودانيين في صحارى اليمن.

لماذا سيحتشد اليمانيون صباح 24 أغسطس؟

محمد هادي طواف

سيتقاطر اليمانيون بالملايين من جميع القرى والمديريات اليمنية للاحتشاد بميدان السبعين والميادين والشوارع الرئيسية المؤدية إليه لتوجيه رسائل قوية للداخل والخارج.. منها:

1 - التأكيد للقاصي والداني عن الرفض القاطع للعدوان الظالم والحصار الشامل الذي يشنه حكام الرياض وحلفاؤهم بذريعة الانتصار لشرعية هادي المنتهية في 22 فبراير 2014م وفقاً للمبادرة الخليجية ذاتها التي يتشدقون بها.

2 - أن الشعب اليمني الذي ينشد السلام لنفسه وللغير -لا ولن- يسمح أن يتحول هادي كمطية لتدمير اليمن (الأرض والإنسان والمؤسسات والمنجزات) وتمزيقه باسم الفدرلة والأقلمة.. وغيرها من المسميات التي تتصادم مع ثوابت وطبيعة وخصوصية وثقافة وقناعة الشعب اليمني ومفاهيمه نظراً لواحدية وقوة وتماسك نسيجه الاجتماعي وصلابته.

3- أن الشعب اليمني سيبذل الغالي والنفيس للذود عن حياض وطنه وسيادته واستقلاله ووحدته ومنجزاته وثوابته جنبا إلى جنب مع رجال الرجال أبطال القوات المسلحة والأمن واللجان ومتطوعي القبائل اليمنية وسيقف صفاً واحداً وسداً منيعاً مع تنظيمه الوطني الوحدوي الرائد (المؤتمر الشعبي العام) الذي تحقق لليمن في عهده من المنجزات العظيمة والعملاقة برعاية وتوجيه ابن اليمن البار الزعيم علي عبدالله صالح حفظه الله.. ما عجز وسيعجز الآخرون عن تحقيقه ماضياً وحاضراً ومستقبلاً.. رغم شحة الموارد وضعف الامكانات.

4 - سيحتشد اليمانيون ليعلنوا للعالم أجمع عن استحالة فرض مايسمى بالمرجعيات الثلاث «المبادرة الخليجية + موبقات الحوار اللاوطني الموفنبيكي العبثي + قرار مجلس الأمن سيئ الصيت رقم 2216» كأسس لمعالجة الأزمة اليمنية نزولاً عند رغبة هادي وشلته وأسيادهم حكام الرياض..

5 - سيحتشد اليمانيون ليبلغوا العالم أجمع أنه لا يوجد في اليمن أي صراعات مناطقية ولا مذهبية ولا حتى حزبية.. ولكن يوجد صراع على السلطة يغذيه ويموله الخارج وفي المقدمة حكام الرياض.. وبمقدور الشعب اليمني (باعتباره مالك السلطة ومانحها) أن يحسم الخلاف عبر صناديق الانتخابات كوسيلة وحيدة وحضارية للتبادل السلمي للسلطة بعيدا عن الانقلابات والعنف والميليشيات أو الاستقواء بالخارج.

6 - سيحتشد الشعب اليمني ليبلغ العالم أجمع عن موت ودفن مشروع ما أطلق عليه أعداء اليمن الموحد والعروبة والإسلام بالربيع العربي غير مأسوف عليه..

وأن على مجلس الأمن الاضطلاع بدوره ومسئولياته في حفظ الأمن والسلم الدوليين وأحقية الشعوب في اختيار حكامهم بملء الإرادة بعيدا عن الوصاية والهيمنة الخارجية أياً كان شكلها أو نوعها..

وفي هذا الصدد سيطالب المحتشدون مجلس الأمن بإلغاء العقوبات المفروضة ظلما وعدوانا على بعض المواطنين اليمنيين لتعارضها مع أحكام الدستور اليمني ومواثيق الامم المتحدة لاستنادها على بيانات ومعلومات كيدية لا أساس لها.. وسيطالب المحتشدون بسرعة إطلاق سعادة السفير أحمد علي عبدالله صالح من عقال الإقامة الجبرية.. الخ.

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

رسائل ذبح الأسرى

جرائم ذبح الأسرى التي يتعرض لها منتسبو الجيش والأمن واللجان الشعبية والمتطوعون من قبل قوات العدوان ومرتزقته تندرج ضمن مخطط تآمري سعودي أمريكي قذر يستهدف ذبح كل أبناء الشعب اليمني من خلال تفجير صراع مذهبي ومناطقي عبر هذه الأساليب البشعة التي تكشف عن مدى التماهي بين داعش وتحالف العدوان ليس فقط في عمليات الذبح وإنما في أساليب التصوير لتفاصيل الجريمة ومن ثم توزيعها عبر مواقع اليوتيوب بهدف اشعال نيران الثأرات بين أبناء الشعب اليمني الذي بوعيه أفشل محاولات أعداء شعبنا جره الى صراع مذهبي أو مناطقي كما يحدث في ليبيا وسوريا والعراق.

الشعب اليمني استوعب رسائل ذبح الأسرى أو دفنهم أحياء، وأعلن قراره بشجاعة والقتال ضد العدوان رافعاً شعار «النصر أو الشهادة» تنفيذاً لتوجيهات الزعيم علي عبدالله صالح.

بالتأكيد سيسقط شعبنا بهذا القرار الوطني الشجاع همجية ووضاعة أولئك القطيع من المجرمين ويفشل مخططهم التآمري القذر الذي يستهدف ضرب وحدتنا الوطنية.

ولد الشيخ يحمل مشانق وليس مبادرة!!

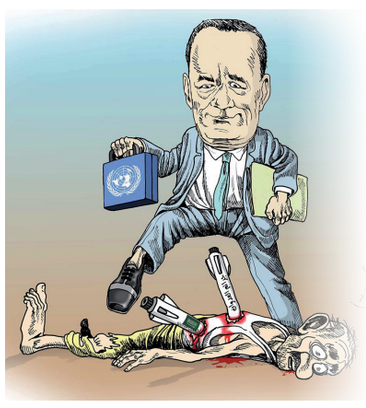

تجيد الأمم المتحدة إعادة إنتاج المآسي لشعوب العالم العربي، وها هو المبعوث الدولي يستخدم رواتب «9» ملايين موظف يمني كورقة لتنفيذ مؤامرة غربية على بلادنا، وها هو يقايض صرف الرواتب بتسليم الحديدة، بنفس مقايضة عراق صدام حسين بتسليم أسلحة الدمار الشامل المزعومة للسماح بإدخال الأغذية والأدوية للعراق.

وبرغم كل التنازلات التي قدمها صدام حسين لتجنيب بلاده الدمار إلاّ أن لجان التفتيش الاسرائيلية أصرت على تفتيش غرف نومه، لتتحول المأساة وباسم تسليم أسلحة الدمار المزعوم الى تدمير واحتلال العراق واسقاط البلاد في حرب أهلية.. وشنق صدام حسين رغم اعتراف القتلة بعدم وجود أسلحة دمار شامل.

إن على الجميع ألا يحسنوا الظن بدور الأمم المتحدة.. لأن مبادرتها تتحول الى مشانق للشعب اليمني كما حدث للشعب العراقي الشقيق وقيادته التاريخية.

مسئول دولي يحمّل التجار سبب المجاعة في اليمن

تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الذي نشر -الأربعاء- على لسان مدير البرنامج في اليمن يحمل أسباب تفاقم الأوضاع الإنسانية في اليمن ومواجهة 70% من السكان -أي عشرين مليون يمني- المجاعة و.. الخ، حيث يقول نصاً: «تعتبر الواردات الغذائية صعبة لأن التجار المستوردين للغذاء قليلون ويواجهون تحديات مالية كبيرة في الحصول على الائتمان اللازم».

السيد أوك لوتسما المتواجد في صنعاء ينكر أي عدوان سعودي على اليمن كما ينكر وجود أي حصار على الشعب اليمني ويتحدث عن حرب بين اليمنيين..

هكذا بلغت المتاجرة بدماء اليمنيين، ومع ذلك تصدر تصريحات لا تقل بشاعة وهمجية عن صواريخ آل سعود.

علماً أن هذا البرنامج سبق وأن استقدم أغذية فاسدة لمساعدة اليمنيين وتم إلقاؤها في البحر بعد الفضيحة.

في صنعاء.. مناقشة دور الإعلام في صناعة السلام

اختتمت بصنعاء حلقة نقاشية حول دور وسائل الاعلام ومنظمات المجتمع المدني في صناعة السلام.

وقد شارك في الحلقة النقاشية -التي نظمتها الشبكة اليمنية لاعلام السلام برعاية من شركة "لابس" للتواصل الاستراتيجي- صحفيون يمثلون وسائل اعلامية مختلفة وعدد من ممثلي منظمات المجتمع المدني المحلية والدولية، ناقشوا وعلى مدى يومين التنسيق والتعاون بين وسائل الاعلام ومنظمات المجتمع المدني في كيفية الاسهام بصناعة السلام وتهذيب الخطاب الاعلامي والابتعاد عن لغة التأجيج.

وكان قد سبق الحلقة النقاشية ورشة عمل حول مبادئ وأخلاقيات الصحافة نظمتها شركة لابس شارك فيها 12 اعلامياً يمثلون وسائل اعلام مختلفة استمرت لمدة ثلاثة ايام.

الجدير ذكره أن الشبكة اليمنية لاعلام السلام تم تأسيسها مؤخراً من قبل مجموعة من الصحفيين ويرأسها الزميل أحمد الرمعي وتهدف الى ترشيد الخطاب الاعلامي ونشر ثقافة السلام بين افراد المجتمع اضافة الى تأهيل الصحفيين وتدريبهم على كيفية الاسهام في صناعة السلام.

الوهابيون يصافحون الروافض.. فمَنْ التالي؟!

تتوالى المصافحات واللقاءات الحميمية بين قيادات الدواعش والروافض، حيث شهد الأسبوع الماضي حدثين مهمين بهذا الشأن.

ففي الوقت الذي تُسفك دماء أبناء العديد من الدول العربية والإسلامية وتدمر بلدانهم ويشرد الملايين من منازلهم بنيران الحروب المذهبية التي يؤججها وتمولها ويديرها النظام الوهابي السعودي والحوزات الإيرانية.. ها هو محمد بن سلمان ولي العهد السعودي يصافح بحرارة بالغة مقتدى الصدر في لقاء عقد الثلاثاء بالسعودية، ولم تمر ساعات حتى تناقلت وسائل الإعلام خبر مصافحة حارة بين عادل الجبير وزير الخارجية السعودي مع نظيره الإيراني جواد ظريف الثلاثاء في اسطنبول تركيا في اجتماع وزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامية.

يأتي ذلك في الوقت الذي يواصل السذج من الشباب العربي ذبح بعضهم البعض باسم الدواعش والروافض في اليمن وسوريا وليبيا وغيرها دون أن يعوا أنهم مجرد حطب في صراع النفوذ السعودي الإيراني.

تُرى من سيكون صاحب الصورة الثالثة في هذه المصافحات الحميمية بين عتاولة الدواعش والروافض؟!